عمت نحوسته كل احد واستانسوا بصحبتكم وحديثكم الى الصباح وقد
وعدني الامير بالاحسان اقسمه معكم فاني محب في السودان فجوعوا به
الحواسر واجلسوه معهم فصار يحدثهم بغرايب الحديث الذي يميلون
اليه حتى استجلب عقولهم وراودهم على النوم وانه كان عنهم في الحرسه
ولا زال بهم حتى غلظ بهم الصهى وقام مجنبنيه وثب من بينهم ودنى
من الشيخ عقبه وعرفه بنفسه انه هو الحكيم من قال احتال يخلصهم فيهم
عقبه ومن معه بقطع كتافه وفك قيودهم وسار بهم بقية الليل وهذا
ما كان منهم فـــال صاحب السيرة واما ما كان من ابا محمد البطال فانه
فقد الامير عبد الوهاب ولا يعلم اين مضى فانه سار الى عسكر الملك
اصطاطوس هو وغلمانه وعولوا على سرقته فلما بلغ السرادق وجده
خاليا والمجلس محتبك بالحوم وهم يتحدثون امر القتال وقد ذكروا كيف هم
من قال وقالوا وحق المسيح اننا نخاف عليه من عيار المسلمين ان يكشف حاله
فسمع البطال هذا الكلام فالتفت لغلمانه وقال لهم وحق الله انا اخاف ان يتم على
عسكرنا حالا من الاحوال من هذا العيار الذي ما كان لنا في حساب وربما مضى
الى خيمة عقبه ومن معه فارجعوا بنا فقالوا له الغلمان وابقلنا من سرقة
هذا الملعون فانه جعوا من عيد فايدة فصبروا حينيها حتى نام الملك وهجم
عليه البطال وكتفه والقوه الكورة وحملوه الغلمان فـــال البينما هم
راجعين به واذا هم باشباح في ظلام الليل فتاملهم البطال وقال والله ان
هولاء جماعة الى هبان الذين هم مع عقبه فقد خلصهم الملعون فقالوا له

له الغلمان لا بد لنا يا مولانا ان نشغلوهم بالمحاربه ويمضي بعضنا يخبر
الامير عبد الوهاب فيرسل لنا الرجال فاستصوب البطال رايهم فجنبنيه عرج لولو
بالملك المسروق الى ناحية الجبل ومضى بعضهم بسرعة يخبر وجذب البطال
سيفه مع الغلمان وصاحوا بهم اشغلوهم عن الطريق فظنت الرهبان والعين
ان المسلمين ادركوهم فتخبطت عقولهم فلم تكن الا ساعة واذا بالاميرة والهمة
وميمونة اقبلن على ظهور الخيل وهما يطوفون بدوائر العسكر حرسا عن المسلمين
المسلمين حتى اتاهم الخبر فجنبيه اسرعت الاميرة اليهم وحملت عليهم ورمت
بنفسها الرهبان والقسيسين واستسلموا الباقين واخذوا اسوم ادرس والبتره
والبترك وطلبوا الحكيم من فلان وعقبه فلم يجد هما فاغتاض البطال وقال والله
يا مولاتي ما هما الا اختفيا في بعض الاماكن فقالت له سيدي انت يا ابا
محمد فلا اسا ريوم غيني انا اطوف عليهما ~~بسار البطال~~ فسار البطال هو
وغلمانه فما معهم من بقية الرهبان والملك وشوم ادرس والبترك حتى
وصلهم الى الامير عبد الوهاب هذا وقد انتبهت الرجال من مضاجعهم
وقد قال البطال للامير كيف تمت عليكم الحيلة وغفلتم على هولاء الملا
عين حتى هرب اللعين عقبة والكلب الخبث من فلان الذي خلصهم واعمى
الامير السودان الذين كانوا بالحرسه على خيمة عقبة فقالوا له والله
يا امير ما هذا لون الا ذا الرجل الذي اقبلت به في الليل وحكوا له الحكاية
فقال ابا محمد ومن هو هذا الرجل فاخبره الامير بخبره فضحك البطال وقال
والله انه هو من فلان الفرنان ولقد لعب بعقولكم فكانت له فرصة وتمت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)